من حره ولهيبه نا دبت من أسرى به بحياة من أسرى
به يامن على تهذيبه كل الورى تهذى به صل مدنفا
تجرى به دنياه فى تجريبه وقال بعضهم

لاتعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل فى تهذيبها
واذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذى بها

ومنه فى المركب من نوع اخذ العفو وامر بعرف كما
أمرت واعرض عن الجاهلينا
وان فى الكلام بجمع الكلام فمستحسن من ذوى الجاهلين

حتى ثوى اثر الثوى فى حفرة نثرت عظامه

الثوى بالثاء المثناة الهلاك والثاء المثلثة من ثوى
بالمكان أقام به وهو محتمل هنا المعنيين مع ظهوره فى
الثانى والمراد بالحفرة القبر وهو ما كل ءامل وعقبى كل
حى اذ لابد من شربه كاس المنون كما قال تعالى انك ميت
وانهم ميتون قال التهامى

حكم المنية فى البرية جارى ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا

بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الأخبار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الأقذار والأكدار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب فى الماء جذوة نار
وقال
قدمت عليك يارب البرايا فأمن روعتى يوم القدوم
وماقدمت بين يدى زادا ولكنى قدمت على كريم
وقال بعضهم
لادار للمرء بعد الموت يسكنها الا التى كان قبل الموت بانيها
فاغرس اصول التقى مادمت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت مجنيها

من زارها فى ارض فاس اذهبت لجوا اثمامه

اى من زار الحفرة التى ضمت ممدوحه فى أرض فاس وهى
فاعدة أقليم كبير باقصى المغرب ممدوحة لأهلها ومنها
الفاسى شارح الشاطبية وغيره ولاينكر فضل علمائها
قديما وحديثا وزيارة القبور مستحبة كما قال عليه الصلاة
والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم
الأخرة وقد ورد عن قيس بن عاصم رضى الله تعالى عنه انه
لما أسلم واغتسل قال يارسول الله عظنى عظة أنتفع بها

Copyright © King Saud University